

القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

وروى في المبسوط عن الأئمة (عليهم السلام): «أنَّ أصحاب الكبائر يقتلون في الرابعة» ([2092]). ولا ريب في أنَّه الأحوط في الدماء التي حقنُها مقتضى الأصل ([2093]) خصوصاً بعد قوله (صلى الله عليه وآله): «لا يحلُّ دم امرئ مسلم إلاَّ باحدى ثلاث: كفرٌ بعد إيمان، أو زنا بعد إحصان، أو قتل نفس بغير حقٍّ» ([2094]). التطبيقات: 1 - قال المحقق: من ترك الصلاة مرَّةً مستحلاًَّ قتل إن كان وُلِدَ مسلماً، واستتيب وإن كان اسلم عن كفر، فإذا امتنع قتل، فإن ادَّعى الشبهة المحتملة دُرِّئ عنه الحد، وإن لم يكن مستحلاًَّ عزَّـر فان عاد عزَّـر فان عاد ثالثة قتل. وقيل: بل في الرابعة، وهو الأحوط ([2095]). والقول بالقتل في الرابعة للشيخ (رحمه الله) في المبسوط. 2 - وقال المحقق: ويعزَّـر من أفطر لا مستحلاًَّ مرةً وثانيةً فان عاد ثالثة قتل ([2096]). 3 - ما رواه سماعة: «قال: سألتَه عن رجل أُخذ في شهر رمضان وقد أفطر ثلاث مرَّات، وقد دفع إلى الإمام ثلاث مرَّات؟ قال: فليقتل في الثالثة» ([2097]).